ان يتصلا وفي كلام الشيخ ما لا يخفى من البراعة اذ قابل ان يتصلا بان ينفصلا والفاعل
بالمفعول وقد يجي المفعول قبل الفعل قوله ح وهذا من هنا في بل الظاهر انما التنبيه
باعتبار تقديم المفعول على الفعل اذ من كونه في نفسه بالنسبة الى تاخير المفعول عن الفعل فهي
للتقليل واخر المفعول ان لبس حذر قوله ح بان يكون الاعراب خفيا سواء ولا قرينة فيبين
الفاعل والمفعول لا لفظية ولا معنوية بان كانت هنا قرينة لفظية او معنوية جاز
التقديم فمثال القرينة اللفظية ضربت موسى سلمى وملي تلك حبيبتا ان الحوت باعل ومثال
القرينة المعنوية ارضعت الصغرى الكبرى اذ من المعلوم ان الكبرى ترضع الصغرى وما
ذكر من ظ هو مذهب الجمهور وظاهره ... وما قاله الشيخ باس رشقها على ما قبيل
ما بعد وما هنا من قبيل الشيء كما وجه للحال لغة وقوله نحو ضرب بنت زيد اتبع في مثل المفعول
ظاهر الهلال عبارة ظ والمحشي انه لا يراد ان يكون المفعول ايضا ضميرا نحو ضربته واما
ان كان المفعول ظاهرا فيجوز تقديمه على الفعل نحو زيدا ضربت محل الفعول وقد يجي المفعول
قبل الفعل انظر تحقيق المناط في التوضيح واجيب عن ظ بان كلامه من باب الواو مع ما عطف
والتقديم او اضمر الفاعل والمفعول به ومن حيث ان قوله ح والناظم جار على ما ... تقديم
المفعول عن الفاعل وفي قوله ضرب زيدا الا يجوز لانه اذا تقدم المفعول انفصل الفاعل
فيقال ضرب زيدا انا مع انه اذا انا تونس ما يقال مثلا يعدل الى المنفصل الا لغرض كالعلة
في منها كونها ضمير وما بالا او بانما انحصر قوله ح فيجب تاخير المحصور تبع
ظاهر عبارة ظ والاول ان يقول المحصور فيه المحصور لان ما بعد الا اول الخبر بعد انما
انما يقال محصور فيه لا محصور ومن مراد الشيخ ظ بهذا التقسيم ان يطلق المحصور
على ما بعد الا او تقدم ما فيه ... الناظم قوله ... قوله في مثل ما
ضرب زيد الا عمرا اذا اردت الحصر في زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو اضرب وما تضمن
امر ولو قلت ما ضرب عمرا الا زيد او ما ضرب عمرا الا زيد انقلبت المعنى وقوله في قوله
ما ضرب عمرا الا زيد اذا اردت الحصر كون عمرو مضروبا لزيد لا لغيره ويحتمل ان يكون زيد
ضرب غير عمرو ولو عكست انقلبت المعنى وقوله وما يفهم انفصر ... الخ انما يصرا
الى قول ظ ولكن يسبق وان ظاهره يشمل المحصور فيه بالا وبانما فيلبس على الكلام وقفه
بل لا يجوز التاخير الا مع الالا لان الحصر انما يفهم معها وقوله الى نحو قوله في الخ ابيا

ري

٩٢

من التحويل ومن وقت التشاع على ديار حرامية بموجب من مراد تعلوا اما انشر فيجب كما في
جملتها من الابيات وبن مجموع بجز ... والله ما على المحصور فيه فدم على المحصور ومن
ما المحصور المعنى وما هو محركة وهجت بفعل ماض والجملة من الفاعل والفاعل بعدها
وعشية منصوب على الظرفية والعشية من المغرب الى العتمة وقيل من الزوال الى طلوع
الفجر وانا جمع ذي بمعنى الحقير قول الخفيف وهو ما على هجت والريان مما ليه وشاهدها
بواو معطوف عطف على موضع على انه الفاعل وموقع تشاونه بمعنى علامة واراد بها
مواضع الاعتبار لانها اذا زالت بعنى اثر هنا وما في التصريح والعيني فما تخالف هذا الا
فعنى له وما هنا الميطين من ان انما تعبير الحصر هو مذهب الجمهور ومنها ابو
حنيفة وابو حيان الى انها لا تعين كما انهم كثيرا ما وقع الزا بن في الكفاية لكن من الفعل
واستدل الجبرين مسلم انما الربا في النسيئة مع ان ربا الفضل ثابت اجماعا فلم تعد هنا
مع اوا استعاده الحصر في بعض المواضع انما هو من امر خارج نحو قوله تعالى انما الاهكم الله
لانه تبين للرد على المخاطبين في اعتقادهم الوهية غيره ولما لم يتميز الحصر من انما وشاع
نحو خاف ربه عمر هذا مرتب على قوله في الفاعل ان يتصلا اي تكلانه قال اذا علمت ان
رتبة الفاعل التقديم ورتبة المفعول التاخير فيتفرع على ذلك كذا وشذ نحو زان نوره
الشجر قوله في عايد على متاخر لفظا وليس هذا من المواضع التي يعود الضمير فيها
على متاخر لفظا ورتبة المجموعة في قول من قال ... وعوده مضمر على ما بعده
لفظا ورتبة مجموع كما في مضمر الشان وربّ والبدل نعم وبئس وتنازع العمل
فمثال مضمر الشان قل هو الله احد فهو ضمير الشان لا محل له ومثال رب ربه رجلا طالح
ومثال البدل ضربته زيدا ومثال نعم وبئس نعم ... زيد وبعده نعم او بئس ضمير ممتن وفاعل
وزيد مبتدأ او خبر ومثال التنازع جفوني ولم اجف الاخلاء ان لغير جميل من خليلي مهمل خلاء
وختم هذا الربع بذكر الخوف اشارة الى ان يرفق الله بنا وان يرحمنا وانه من العلوم
وختم ايضا بذكر الرب تعالى وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه تبركا
والله تعالى اعلم

النائب عن الفاعل

عبارة ظ باب النائب عن الفاعل احسن من عبارة النحويين بقولهم المفعول الذي لم يسم